العدد ٦٢٥-٦٧ — السنة السابعة

فلسطين
LA PALESTINE

فلسطين
جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية
تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
صاحب الإمتياز : عيسى داود العيسى
اشتراكها السنوي | في يافا ١٠٠ غروش مصرية | في الجهات ١٢٥ غرشاً مصرياً
المخابرات | صندوق البريد : ٥٩١ | رقم التلفون : ٩٤

يافا في ٣٠ تشرين اول غ و ١٧ تشرين ا ل ش سنة ١٩٢٣ — الثلاثاء — الموافق ٢٠ ربيع الاول الهجري سنة ١٣٤٢

فرنسا في سورية وبريطانيا في فلسطين

خير ما كتب عن سوريا وفلسطين ، مقال اولي ظهر في عدد نهار الجمعة من الاسبوع الماضي في جريدة المقطم الغراء تحت هذا العنوان فلم نشأ ان نحرم قراءنا منه وان لانلفت نظر حكومتنا اليه لعل في الاعادة افاده . قالت :

يظهر ان الخروج عن التقاليد السياسية المألوفة والتنكب عن الطرق المطروقة في الحكم والادارة من اصعب الامور على ساسة الدول واقطابها حاشا من اتصف منهم بالشجاعة الادبية وبعد النظر ورزق قوة التمييز بين مختلف الحالات . والا فكيف نعلل محاولة رجال الدول الاوربية ان يحكموا الشعوب الغريبة عنهم في هذا العصر بالاساليب التي كانوا يعتمدون عليها في العصور السابقة مع ما هنالك من الفروق العظيمة بين الحالين ومع ما طرأ على العالم بعد الحرب من يقظة روح القومية وصيرورته من اعظم العوامل في علاقات الدول والشعوب هذا اذا ضربنا صفحاً عن العهود والوعود الدولية وعدداتها وسيلة وقتية اوخدعة سياسية لنيل الارب وقضاء اللبانات

ماذخلت دولة من الدول بلاداً كان لها فيها من المنزلة والهيبة والرعاية وفيها لها من الانصار ما كان لفرنسا في سورية منذ اربعة اعوام فقد قوبل رجالها وجنودها بمقابلة المنقذ الذي يرجى قربه ويخطر وطؤه على مثل جمر الغضا ويرجع ذلك الى تقاليد وعلاقات ومعونة وخدمات وعوامل مختلفة معظمها معروف فلا يحتاج الى بسط ولا ايضاح

ومع ان بريطانيا لم تكن مثل هذه المنزلة في فلسطين فان اهلها كانوا مرتقبين مزيد الارتياح الى حلولها فيهم دولة منتدبة تساعدهم على حرقية بلادهم وتعمير ما خربته الحرب منها بدليل نتيجة ما استعملته اللجنة الاميركية [illegible] من اهالي فلسطين والسلطة الاعظم من

اهل سوريا وفلسطين انتداب اميركا — اذا لم يكن بد من الانتداب — لاعتقادهم انها اقدر من سائر الدول بعد الحرب على اسداء المعروف وحمل عبء هذه المهمة ولان انتدابها لايقضي بتجزئة سوريا وتقسيمها على نحو ما جرى لان هذا التقسيم من اسباب ضعفها وخرابها كما هو معلوم وهو ما يدركه الخاص والعام من السوريين سواء كانوا من سكان الشمال او من سكان الجنوب

وكانت الدولتان الكبيرتان تتوقعان ان يكون وجودهما في سوريا من الامور العادية وان تكون مهمتها بسيطة ظناً منها ان ادارتها ارقى جداً من ادارة حكومتها السالفة فلا ريب في ان تفضل نتائجها نتائج تلك وان يرى السوريون هذا الفرق فيعرفوا لذي الفضل فضله

ولكن قارن تلك الاماني والاحلام التي جالت في خواطر الفريقين من الحاكمين والمحكومين من خمسة اعوام بما شملها الان من خيبة الآمال وما يعانيان من المشاكل والمعضلات وما بينهما من النفور بعد المودة والسخط بعد الرضى والاستياء بعد الارتياح

وقد يعلل بعض هذا الانقلاب بأن سكان سوريا الشمالية وسوريا الجنوبية حلقوا في سماء الاوهام وتصوروا ان تغيير الحالة السياسية سيكون فاتحة عصر هناء ورخاء ويسر مادي وتقدم ادبي فلما لم تحقق الايام جميع امانيهم من هذا القبيل — وقد كان تحقيقها كلها من المحال بسبب ما مني به العالم كله بعد الحرب من الازمات والرزايا — انقلبوا من الشيء الى ضده شأن كل من تخيب آماله ويقضي على امانيه

ولكن هذا التعليل مهما بلغ من صحته — وهو لايخلو من صحة وقد شهد مثله في بلاد اوروبا نفسها وكانت بريطانيا

تروح ضحية له — لا يعلل كل الحالة الحاضرة ولا يتضمن اسباب الاستياء العظيم الذي شمل البلاد من غزة هاشم في الجنوب الى الاسكندرونة في الشمال فان لهذا الاستياء العام وتبدل رأي الجمهور وانقلاب الانصار الى خصوم او ناقدين عللاً اخرى لو تدبرها اقطاب الدولتين بعين الروية وحسن النية والشجاعة الادبية لبادروا الى ازالتها ان لم يكن حباً بمصالح البلاد واهلها فحرصاً على مصالح دولتيهم اللتين تضطران الآن الى الاستعانة بالقوات المسلحة وستضطران الى زيادة الاستعانة بها اذا اصرتا على سياسة ظهر فسادها وضح القريب والبعيد من عواقبها

...

نشرنا في المقطم امس ما جرى في دمشق في الاسبوع الماضي من الاضراب واقفال مخازن اكبر مدن سوريا ومتاجرها ومصانعها احتجاجاً على قانون الانتخابات وكيفية تطبيقه . ولا تزال الاخبار تأتينا باحتجاج اللبنانيين على مشروع المحاكم الاجنبية ولا يزال اهل فلسطين ممتنعين عن الاشتراك في كل مشروع تعرضه الحكومة البريطانية عليهم . ولا تزال المهاجرة ضاربة اطنابها في البلاد والشبان يغادرون لبنان زرافات الى اقاصي الارض مع ان بلادهم صارت من افقر البلاد الى السكان . ولا يزال حبل الامن والنظام عرضة للاضطراب بشهادة دوق ديفونشير وزير المستعمرات البريطانية وحوادث لبنان الاخيرة في اوائل الصيف وهذا علاوة على سوء الحالة المالية والاقتصادية والفرق الهائل بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات .

افبعد هذا كله يقال ان نظام الحكم الذي ادخلته الدولتان المنتدبتان نظام صالح حسن يفي بحاجة البلاد ويطابق رغبة اهلها طبقاً لما قضى به عهد جمعية الامم ونصت عليه شروط الانتداب

الم يئن للمسئولين عن هذه الادارة وهذا النظام ان يدركوا ان هنالك عيوباً اساسية يجب تلافيها وان سياسة السداد تقضي عليهم بتلمس الطريق الى ان يهتدوا الى السبيل القويم وان ما يشاهدونه هو اعراض علة يتعين عليهم معالجتها والا اشتدت وتفاقمت وكانت عاقبتها شراً على البلاد وعليهم ايضاً

ليس الجنرال فيجان والسر هربرت صموئيل سوى منفذين لسياسة لايد لهما في وضعها وقد لا يكون لهما سلطة في تبديلها وتعديلها ولكن هذا لا يخفف تبعة اقطاب باريس ولندن فان لم يكن البلاد المحتلة فلبلادهم وخزينتي حكومتيهم اللتين تنفقان الاموال الطائلة في تأييد سياسة ظهر عقمها لكل عينين وعادت بالخسارة على المنتدب ومن انتدب له وعلى المستعمر والذي استعمرت بلاده

يشكو السوريون من غطرسة بعض من الضباط والموظفين الاجانب واستبدادهم وخروجهم عن دائرة القانون في معاملة الناس ويستشهدون بوقائع شتى كاكراه الناس على تحية الضباط في بعض المواضع كما جرى في براشيا وغيرها واهانة ذوي الحيثيات بالكلام البذيء كما وقع في جزين ولكن هذه امور تسهل مداواتها اذا عرف الناس كيف يدافعون عن حقوقهم ورفعوا شكواهم بحزم الى الجنرال فيجان او السر هربرت صموئيل وطلبوا التحقيق فاننا لايمكن ان نعتقد مثلاً ان عسكرياً هماماً شجاعاً كالجنرال فيجان يأمر باطلاق سراح معتقلي ارواد وفي الوقت عينه يصدر تعليمات بأن يرسلوا مصفدين الى بيوتهم واهلهم بعد الافراج عنهم ولا نظنه يرضى عن خطبة كالتي تلاها احد ضباط جزين في دار الحكومة وضمنها من الكلام ما تعافه النفوس الابية

غير ان الشكوى الكبرى هي من العلة الاصلية وهي العلة التي لزمت هذا النظام الغريب فكان من جرائها انقلاب الصديق خصماً واضطرار الدولتين الى وضع اكثر من ثلاثين الف جندي في بلاد لم يكن للترك فيها اكثر من عشرة آلاف وقد خرج اهلها من الحرب منهوكي القوى وهمهم الاكبر لم شعثهم وتضميد جروحهم وانهاض بلادهم واصلاح مرافقهم وانعاش ثروتهم وصناعتهم وزراعتهم فاضطروا بحكم الحال الى توجيه قواهم عن هذه السبل الى ما يعدونه دفاعاً عن كيانهم بعد ما اشبعوا وعوداً واتخموا خطباً وبعد ما صورت لهم الارض بصورة النعيم المقيم

ورب قائل يقول ان لبريطانيا وفرنسا الان من المشاغل في اوربا ما يلهيهما عن شؤون سورية وفلسطين فلا تنتظروا ان تهتما بأمرهما او ان تعنيا بشكوى اهلهما . وقد لايخلو هذا القول من صحة ولكن اذا كانت الدول تحتل البلدان الاجنبية طمعاً بربح او دفعاً لضرر او جمعاً بين الامرين فستري الدولتان عاجلاً او آجلاً ان سياستهما الانتدابية اسماً والاستعمارية فعلاً لاتعود عليهما بهذه النتائج بل انها مجلبة لخسارة مادية وادبية وقد تجر عليهما من العواقب ما لا يحمد . وقد اجاد الجنرال سمطس فيما قال في خطبته الرنانة المشهورة وهو « ان الامان الحقيقي لاينال بالسيف » فان علاقات الشعوب بعضها ببعض تنصم بالسيوف ولا توثق بها

ان لاصلاح الحالة الحاضرة في سورية طريقاً واحداً وهو البحث عن عللها الحقيقية والسعي لازالة هذه العلل بالادوية الناجعة لا بالشدة والعنف ولا بزخرف الكلام وتكرار الوعود فقد سئم الشرقيون عموماً هذه الوعود وصمموا على ان يسألوا حقوقهم ويطالبوا بها ما داموا يتذرعون بالحكمة وصدق الوطنية ويستعينون على الحصول عليها باتحاد الكلمة وتحصيل العلم واتقان الصناعة والزراعة واجادة التجارة للاحتفاظ بمرافق بلادهم ومواردها .

وبعد ذلك يكون الحكم لسنة الطبيعة ونواميسها الازلية والله مع الصابرين

اما مصيبة واما نعمة !

قال السر الفرد موند من خطاب له القاه في اميركا « ان يكون الانسان يهودياً فذلك اما مصيبة عليه او ميزة له . ومن الخطأ ان يخفي اليهودي اصله . وما دام انه خلق يهودياً فيجب ان يبقى كذلك الى الابد . ومن دواعي السرور ان اليهود في فلسطين قد احيوا تلك القومية اليهودية التي اضعفها الاستبداد في عصور اوربا المظلمة فاذا ذهب اليهودي الى هناك الآن اعتز وافتخر بكونه يهودياً » .

المجلس التشريعي في المنام

مقدمة

رأى صديقنا ابو الحسن فيما يرى النائم ان الحكومة بعد ان فشلت في تأليف المجلس التشريعي فالاستشاري اولاً وثانياً وانها بعد ان فشلت ايضاً بمسألة انشاء الوكالة العربية انشأت بالقوة مجلساً تشريعياً جعلت اكثريته من الحكوميين ورجال الحزب الجديد وبعض رجال المعارضة فعقد المجلس جلساته فشهدها ابو الحسن كلها وهاهو يوافينا بما رآه جلسة فجلسة وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين.

الجلسة الاولى

عقد هذا المجلس جلسته الاولى في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بحضور سائر الاعضاء ماعدا ثلاثة «ادعوا المرض» فاقترح احدهم تنصيب اكبر الاعضاء سناً رئيساً موقتاً واقترح آخر ان ينتخب ابو الحسن سكرتيراً فوافق الاعضاء على هذين الاقتراحين فقام عارف باشا الدجاني لانه اكبرهم وافتتح الجلسة بالكلمة الاتية قال:

ايها الاخوان

نفتتح اليوم اولى جلسات هذا البرلمان المبارك باسم الله وباسم صاحب السعادة المندوب السامي ونرجو الله ان يوفقنا خدمة هذه الامة بمنه وكرمه

واني ارجوكم حباً بتوزيع الاعمال وانجازها بسرعة ان تؤلفوا لجاناً منكم لتمحيص الامور المهمة قبل ان نبت فيها وارجوكم ان تتقوا الله في سائر اعمالكم وخصوصاً في انتخاب الرئيس «ونظركم كفاية» والله ولي التوفيق

الاستاذ السكاكيني — كلام جميل! ولكن مادخل المندوب السامي هنا وكيف يجوز ان يفتتح البرلمان باسمه؟

الباشا — طيب يا سكاكيني يا حبيبي ماتدققش كتير. احنا عاوزين نسايرا لجماعة وبس وبعدين يفرجها ربك

شكري افندي التاجي — وهل يجوز ياباشا ان تهرب في العام الماضي من اشغال اللجنة التنفيذية عند اشتداد الخطر على الامة فتفطر لاقاتلك ثم تأتي اليوم لتبيض وجهك مع المندوب السامي على حسابها؟

الاعضاء المعارضون — اما شي يكسف والله!

عيسى افندي العيسى (جريدة فلسطين) ويابرت بس.. هو عاوز ان يكون رئيساً لهذا المجلس كان. مش سامعينه بقول «ونظركم كفايه»؟

الباشا — انا امرت بالسكوت والي مش عاجبه يستعفي من المجلس ويطلع بره وبلاش خوتة دماغ.

بولس شحاده (جريدة مرآة الشرق) بزيادة ضجة يا اخوان دعوا الرئيس يحفظ النظام.

عيسى العيسى — اخوان! ومين قالك بأننا نرضى ان نكون اخوانك؟ روح روح لقد جاء من يعرفك يابلوط!

عارف باشا — انا بأمر بالسكوت والا افض الجلسة. بلاش ضجيج وبلاش طنطنه

عيسى العيسى — مش سامع يا باشا كيف ان بولس شحاده يتهمنا بأننا اخوانه اما كلام فارغ صحيح..

عوني بك عبد الهادي — ياناس احنا عايزين نشتغل بلاش خناق اعملوا معروف

حسني افندي عبد الهادي — طيب يا ابن عمي انا معك اليوم. خلونا ننتخب الرئيس بشرط ان تتوفر فيه الشروط اللائقة

عمر افندي الصالح — ماهي الشروط يا سي حسني. تكلم تكلم. اتفشش

حسني — يعني ان يكون الرئيس ذا معلومات قانونية ومتكلم كويس ويعرف العلوم الديبلوماتيقية وله مؤلفات في كل العلوم والفنون الاقتصادية والقانونية وحقوق الدول والفلسفة العامة والجغرافيا و...

الاستاذ السكاكيني واسعاف افندي النشاشيبي وعادل افندي جبر «بصوت واحد» هدي بالك واحده واحده، ديبلوماتيقيه يعني ايه؟ العياذ بالله. احنا لسه ماشفناش في قواميس العرب شي اسمه ديبلوماتيقيه

حسني — ديبلوماتيقية يعني امور سياسيه وهو الفن الذي يدرس بأوربا اليوم لتخريج رجال السياسه

الحاج توفيق افندي حماد — مش يعني فن الكذب اللي يقولوا عليه سياسه؟

عمر الصالح — لا ياسيدي احنا مش عايزين ناس كذابين. احنا عايزين رئيس يكون «اميرا» يعني اذا اراد ان يأمر «نصف مليون» من بني زيد يكونوا تحت امره حالاً

رامز اغا النمر — يعني زي مانقول صاحب دار مجد مثل دارنا القديمة بنابلس الموجود فيها ابرك وسجن لحبس الصاة وتاديب الاعداء

ابو الحسن — يعني مش عايز تسكت انت واياه. ياناس بلاش فشر وبلاش خلط وفرقعة دماغ. هذا برلمان والا مفشرة؟

سعد افندي الصايغ — لأ هذا محششه!

ضحك من الجميع

بولس افندي شحاده — الله. الله. يا اسياد! والله انا خايف ان تزعل الحكومة من حالة مجلسنا وهناك «نضرب كفاً على كف ونقول لاحول ولا ...»

عيسى العيسى (لجاره) — الحمد لله لقد عدل بولس عن القول يا اخوان فقال يا اسياد..

نجيب افندي نصار — همساً — ماهو خايف من الطلقة يابطل...

يوسف افندي العيسى (صاحب الف باء) والله ،ادام بولس مش تارك كلة - نضرب كفاً على كف ولا حول ولا -ونازل يجعل فيها ماحنا شايفين خير ابداً

بولس شحاده — بتقول ايه؟ بلاش طولة لسان يا افندي وخليك قاعد بالشام بادبك... انت ما حدش جايلك سيره ومالك حاشر نفسك من بعيد وبترطن. ما تيجي لفلسطين بجريدتك وتدخل المعركة مثلنا.. اما كلام ياولاد...

عارف باشا — الاحسن ان تبحثوا في مسألة انتخاب الرئيس وبلاش خناق امام الاجانب

حسني عبدالهادي — الباشا عاوز مسألة انتخاب الرئيس بس. يعني عاوز يكون رئيس والسلام

توفيق افندي جانا - جراب الكردي - بلاش تطاول على مقام الباشا وبلاش رزالة الناس مقامات ياسي حسني مش احنا عارفين بعض!

حسني — عارفين بعض.. نعم عارفين بعض.. انا كنت قائمقام وانت مكاتب جريده!

توفيق جانا — مكاتب جريده يعني صارت حطه.. مكاتب جريده احسن منك.. انا اليوم صاحب جريده بتشويك حال. وانت عارفها كويس مش كده..

ابو الحسن — ياناس اختشوا عاد وانظروا في اشغال الامة بلاش فضيحه

عمر الصالح — وانت ياحبيبي جيت من فين.. انت جاي من مصر فا دخلك بأمور هذا المجلس

ابو الحسن — انا من مصر.. شوف ياابو جبيل، انت فلاح وانا فلاح. انت من بني زيد وانا من الجرادات. افتح عينك احسن لك واوزن كلامك.

الحاج شافع عبد الهادي — هذا كلام تمام. الجرادات حوله على الرأس والدين

عمر افندي الصالح — يعني عايز تقول ان نابلس فيها امراء واعيان مثلي

حافظ بك طوقان ورامز آغا النمر وشافع افندي عبد الهادي «بصوت واحد» اسكت نحن نحتج ياباشا على عمر البرغوثي بتاع البراغيث، هذا الذي كان يوقع المظبطة منذ ايام ويعترف فيها بأن راغب بك اميره وتاج رأسه ثم يأتي هنا الى المجلس ويمط ويفشر ويقول عن نفسه انه امير

عارف باشا — لقد خرجتم جميعاً في مباحثاتكم عن الصدد ولذلك فانني اقفل الجلسة اليوم وموعدنا الاسبوع القادم

فأقفلت الجلسة وانصرف الاعضاء كلهم وكانت الساعة الثامنة والنصف مساء

«طبق الاصل»

«ابو الحسن» كتبت هذا المحضر بقصد التفكه ليس الا فارجو من سائر اخواني الذين ورد ذكرهم فيه ان يوسعوا صدورهم وان يحسنوا ظنهم وها جريدة الكشكول بمصر وبعض الصحف في اوربا تنحو هذا النحو وتدخل في مجالسها الخيالية الملوك والحكام والعظماء والوزراء والاعيان الخ فلم نسمع ان احداً ضاق صدره او قل صبره فغضب او امتاء واني لا اواصل عقد جلسات هذا المجلس الا بعد ان يردني من المحبذين تنشيط بشجعني على المضي فيما انا شارع فيه والا عدلت عنه والسلام

***

فشل السياسة الصهيونيه في فلسطين

جاء في الاهرام لمراسله الخصوصي مايأتي: «نشرت جريدة المورننغ بوست رسالة من اللورد سدنهام جاء فيها ان الرسائل التي تبودلت بين الحكومة البريطانية والشريف حسين سنة ٩١٥ والعهود التي قطعها اللورد اللنبي رأساً اذا قوبلت بما وقع فعلاً في صددها ظهر ان العرب لم يرع لهم ذمام. على ان الانتداب نفسه نص على عدم مساس حقوقهم المدنية ولكن هذه الحقوق تخرق حرمتها دائماً. وقد ايقن مستر اسرائيل زنجويل منذ حين ان السياسة الصهيونية لا تكون سياسة عملية ما لم يطو العرب خيامهم ويشدوا الرحال عن وطنهم القومي نحو بلد آخر. اما الان فهو يرى هذه السياسة مقضي عليها بالفشل. افلاس في وسم الصهيونيين محافظة على خير مصالحهم الخاصة وقبل وقوع اضطرابات اشد ان يعيدوا النظر في سياستهم؟

مهور المسلمات

سيدي الفاضل صاحب جريدة فلسطين

بعد الاحترام: استميحكم عن المقدمات الطويلة تاركاً القشور ومتمسكاً باللباب فأقول: ان ثقتي بوطنيتكم وتفانيكم في خدمة الامة والوطن وعنايتكم بالاجتماعيات التي لاتقل فائدة عن غيرها حدت بي الى الرجاء اليكم ان تفسحوا لكلماتي هذه محلاً بجريدتكم الغراء ولو لم يكن لها مبرر سوى صدورها عن قلب سليم لمجرد المنفعة العامة لكفى ذلك والفاً لحضرتكم لاجابة الطلب ولجنابكم الشكر

اوجه كلامي لمقام المجلس الاسلامي الاعلى الموقر بمناسبة اصداره المنشور الذي ينهى به المسلمين عن التغالي بقيم مهور بناتهم ويدعوهم الى التساهل بها ويحث العلماء والخطباء على مساعدته لاقناع المسلمين بذلك الى آخر ماجاء به وقد اطلع عليه الخاص والعام حتى اننا سمعنا بعض الخطباء في الجوامع قد بدأوا بتنفيذ هذه الفكرة: وحيث ان هذه النقطة من الاهمية بمكان لتعلقها مباشرة بأمورنا نحن المسلمين ولها التأثير الكلي على اجتماعياتنا رأيت من الواجب وحباً بالمنفعة العامة وعملاً بالآية الكريمة «وذكر ان نفعت الذكرى» ان ابحث في هذا الامر فأقول:

ان المجلس الموقر ارتأى اصلاحاً لحالينا نحن المسلمين الاجتماعية والدينية انزال مهور البنات تسهيلاً واكثاراً للازدواج ظناً منه ان هذا هو علة شقائنا وتأخرنا. اما انا فأرى نظراً لحالتنا الحاضرة وجوب اكثار المهر وابلاغه الى اقصى درجة

وتبريراً لهذه النظرية اقول لاقناعك اذا كنت ممن يقنع للحق ان تقليل المهر يجعل «شريكة الحياة» مبتذلة حقيرة وذلك مما يضر بها ويضربنا قبلها للاسباب الآتية:

١ — اننا اسأنا استعمال المنة العظمى التي وهبنا اياها الله عز وجل باباحة تعدد الزوجات حيث انه سبحانه وتعالى اباح ذلك لحكمة دينية سامية اما نحن فأبحنا هذه المسألة لانفسنا بلا لزوم وصرفنا النظر عن الحكمة المقصودة وعلى ذلك فلو كان المهر يسيراً للدرجة التي اشار اليها المجلس لتمكن كل واحد منا ان يتزوج كل سنة او كل شهر فنحشر عندنا منهن مثنى وثلاث ورباع وان شئت فقل تساع وعشار لمجرد التمتع بتلك المخلوقة التي خلقها الله شريكة لحياتنا ومتممة لها فاستعملناها كالاشياء المملوكة او من متاع الشتاء «كما قال الشاعر» ولا يختلف اثنان في فحش الضرر عند تعدد الزوجات واشتراكهن في رجل واحد، حيث تبذير في المال وفساد في الاخلاق وكدر في المعيشة ثم لايستبعد ان نستعمل رخص المهر حجة ومبرراً لنا نزيدهما على مالدينا من اسباب القهر والتهديد وحب السيطرة الباطلة والظهور بمظهر الآمر حتى انني اذكر هنا انموذجاً لظلم الرجل واستعباد المرأة وذلك ان احدهم نظراً لثروته «بنسبة محيطه» زوج ابنه بليلة واحدة زوجتين. فتأمل

٢ — كذلك لقد اسأنا استعمال المنة الثانية العظيمة وهي اباحة الطلاق فمع ان الله جل جلاله اباحه بشروط وحين الحاجة الماسة فقد ابحناه لانفسنا متى شئنا وشاء الهوى. فترى الرجل المسلم «اجمالاً» يحلف بالنهار عشرين طلاقاً في كل حركة من حركاته وسكناته والمؤلم المضحك اننا اذا اردنا اظهار عواطفنا نحو عزيز او الاحتفاء به نكلفه قبول امر ما ونحلف بالطلاق لالزامه، واذا تخاصم اثنان تصل بهما النتيجة «بالطبع» لان يغلب احدهما الاخر والمغلوب لما يجد نفسه عاجزاً عن اخذ الثار لنفسه من غريمه لايجد له قدرة الا على زوجته المسكينة وتكون في بيته مهتمة بتأمين راحته فيحلف بالطلاق الا ان يفعل كذا ويترك كذا اشياء لا قدرة له عليها في حال غلبته فكيف به وهو المغلوب وهكذا يذهب الدين او تذهب الزوجة المسكينة ضحية الجهل وفساد الاخلاق وسفالة الزوج ولو حققت لوجدت فئة كبيرة من المسلمين يعاشرون زوجاتهم سفاحاً وارجو ممن يكابر وينكر علي قولي هذا ان يتفضل ويزور احدى «مدننا» وهي «غزه» او اي محل آخر فبمجرد قضائه ساعة هنالك يسمع مائة طلاق

من عموم الطبقات على الاقل ولا يخفى ان من المسائل العادية ان امرأة المسلم تطبخ الاكل وهي غير متأكدة فيما اذا كانت تأكل منه ام لا

فبأي صورة يكون الوالد اميناً على ابنه من زوجها وعلى دينها من السفاح او على تأمين راحتها في مثل هذه الحالات ولكن بغلو المهر يبقى الزوج حريصاً على زوجته بقدر الامكان

ولا اقول ان ابطال الطلاق المعروف متوقف على غلاء المهور او عدمه ولكن لا يخلو ذلك من تماس قوي بينهما

فارى ان طلب المجلس الموقر اقلال كمية المهور وحالتنا كما هي عليه الان سابق لاوانه. ثم ان المولى عز شأنه لم يحرم غلاء المهور بل اجاز المهر لحد قنطار كما يفهم من قوله تعالى « واذا آتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه الخ » ولست بجاهل الضرر من غلاء المهور ولكنه اخف الضررين. على انه اذا اراد المجلس الموقر « وهو اعلى مرجع ديني في فلسطين » اصلاح حالتنا فعليه بان يبذل جهده ليحول بقدر الامكان دون تعدد الزوجات الا متى توفرت الاسباب الشرعية الاضطرارية. ولرب معترض يقول « ان الله حلله فلا يجوز ان نحرمه » فالجواب ان الشريعة الاسلامية السمحاء مبنية على الحكمة والعقل ومستجمعة لعموم الاسباب العمرانية والاجتماعية وذلك مما يحملني ان اعتقد بكون تعدد الزوجات بلا لزوم « حرام » وعلى كل فرجع ذلك للعلماء الاعلام فارجوهم تحليل ذلك بمقتضى احكام الشريعة الغراء

واختم كلامي بلفت نظر المجلس الموقر والقضاة الشرعيين عموماً والحكام المدليين خصوصاً لمجازاة الفساق الذين يحلفون بالطلاق لغير سببه الشرعي باعتبار ان من يحلف يرتكب جرماً منافياً لاداب الديانة الاسلامية وقد منع ذلك بارادة سنية توفيقاً للذيل الثالث من المادة — ٩٩ — من قانون الجزاء العثماني الجليل وانا الضمين اذا طبق ذلك على الفساق انقطع دابرهم باصطلاح حالتهم وعندها متى اصلحنا حالتنا الاجتماعية من هذه الجهة في مسائل الطلاق وتعدد الزوجات على القاعدة الشرعية والحكمة المقصودة نرى امامنا عشرين طريقاً لاجل تقليل المهور بل انها تقل بطبيعتها فلا يبقى ثمت لزوم لزيادتها عن الحاجة. هذا ويمكن العودة الى البحث اذا مكنتني الظروف والاحوال وعلى الله توفيق الامور

نزيل طول كرم : محمد جمال الخبري

***

الى احد الاربعين ايضاً

« للذين احسنوا الحسنى وزيادة ، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ... والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم . كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلما ... » « قرآن كريم »

ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ؟ أفي آذانهم وقر ام على ابصارهم غشاوة ؟ فاذا قلنا لهم ان جمالاً ذهب الى الهند بقرار من اللجنة التنفيذية قالوا انه تركها خوفاً منهم . واذا قلنا لهم ان اللجنة نفسها مدينة لجمال بنحو مئتي جنيه قالوا انه اختلس او والهادون ان يبينوا شيئاً . او لم يكفهم تكذيب اللجنة الذي نشرته في الجرائد ام ان اللجنة كاذبة ومختلسة ايضاً ام هي الوقاحة ؟

انه لمن السهل ان يتناول السفيه بلسانه عرض من لا يسمع بذيئه ولا مايقيئه . وقليل لعمري منك يا احد الاربعين هذا التحامل على جمال بعد ما هتك ستركم وفضح امركم ومنع نومكم ولم يترك لكم مجالاً للعمل الخبيث وبذر بذور الشقاق . ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور . سكت صاحب المرآة — اسكته الله — وتركك نابحاً لانك اقوى على المراش واعلى صوتاً في النباح .

لا اجيبك على التهم القطيعة الكاذبة التي افتريتها على السيد جمال لان المحاكم ستكون خير حاكم بينك وبينه وستنصفه منك ومن الجريدة التي سودت صحيفتها . ولكني اقول لك اعلم ياهذا ان الناس يعلمون عنكم وعن حزبكم العلم اليقين والشيء الكثير . وان انس لا انس يوم كان صاحب المرآة ذلك المخلوق الغريب ، يتسلل الى النوادي والجمعيات في القدس ايام قدوم اللجنة الاميركية لاستفتاء اهالي فلسطين محاولاً اقناع رجالها المتفانين بمحاسن الانتداب والاستخذاء وضرورة قبوله وما كان من طردهم اياه واعترافه بعد ذلك مراراً وتكراراً بأن ليس في استطاعتنا مقاومة الصهيونيين وعمله على تثبيط الهمم وقتل روح النشاط في الامة ، روح المطالبة بالحق الصريح ومقاومة الظلم والاستبداد وطلب الاستقلال وعدم قبول الذل والضيم والاستكانة تلك الروح التي هي رأس مالنا وموضوع فخارنا ، واعجاب الامم بنا . افبعد ذلك تحاولون ايهام الناس بحسن نواياكم ومقاصدكم ، وتتقدمون لانتقادهم والطعن عليهم واين الثريا من يد المتناول ؟ ..

ان خدمة البلاد ياهذا لا تكون بشتم الناس والنيل منهم . وما المرء الا حيث يجعل نفسه . فتعلموا آداب الصحافة والجدل اولا ، واللغة العربية ثانياً ، ثم تقدموا للنقد الحق وادخلوه من بابه . وباب العمل مفتوح على مصراعيه لكل الناس فلا احتكار ولا استئثار . والوطنية الصحيحة تتكلم عن نفسها .

اما استنتاجك فساد الاخلاق واللؤم وغير ذلك من الصفات التي املاها عليك ادبك ووصفتني بها فانه لعمري لا يبشر لك بمستقبل مجيد في علم الفراسة والاستنتاج وما هي الا الهستيريا التي اصابتك بجملتك لا تعي ما تقول ولتعلمن نبأه بعد حين .

بلاء ليس يشبهه بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنه
ليرتع منك في عرض مصون

القدس : احد الستمائة الف

***

مفكرات

نعم الزراعة

عنيت بلدية الرملة بزرع جانبي الطريق المؤدي الى يافا على بعد كيلو متر من الرملة بشجر الكينا والسرو واهتمت كثيراً بريه في بادئ الامر ولكني اراها توانت فيما بعد فليس الآن في حفر الشجر غير الاشواك والاقذار . فنعم الزراعة ونعم النبات!

اسمعني بالحلق ...

سمعنا عن عزم بلدية يافا على بناء كازينو على شاطئ بحر العجمي على صخرة داخلة في البحر . وها قد مضى على الامر عام ، فهل هي معجزة ماوعدت حتى تنقذ شباننا من مخالب الصهيونيين والصهيونيات بذهابهم الى كازينو تل ابيب ؟

قاطعوا اليهود !

كيف تريدون ان نقاطع اليهود ايها التجار الوطنيون مادمتم تتقاضون مناضعف مايتقاضاه اليهود ثمناً لبضائعهم فاعتدلوا تعدلوا !

(جليلي)

***

مراسلات

القدس — لمراسلنا

ظهور سرقة

اهتمت دائرة البوليس لسرقة الخواجه متري سلامه اهتماماً تشكر عليه فاشتبهت بالمدعو يعقوب دميان وبعد التحقيق معه اقر بجريمته مع رفيقين له من نابلس فقبض عليهما ايضاً وارجع كل منهم حصته كاملة ويعود الفضل في اكتشاف هذه السرقة لمفتش البوليس ابرهيم بك الاسلامبولي وللمدعي العام وغيرهما من المأمورين

سرقة اخرى

دخل بعض اللصوص ليلاً على غرفة نوم اللحام يعقوب السنيوره اثناء خروجه منها لقضاء حاجة فسرقوا له ١٥٤ جنيهاً ولا يعلم من امرهم شيء حتى الان .

في حديد بارد

ادعى سلامه الشرابجه على نقولا القلاس بانه ضربه ضرباً مبرحاً اثناء عودته الى بيته ليلاً من دير الروم فردت المحكمة دعواه لعدم وجود شهود .

قنصل لرومانيا

تعين الخواجه جراسيموس مدير بنك الكريدي ليونه قنصلاً لدولة رومانيا في القدس

الشباب الذاوي

قصفت المنية صباح السبت من الاسبوع الماضي غصن حياة الشاب المرحوم جورج بن خليل زخريا في ربيع حياته غير متجاوز العقد الثالث من سنيه فبكى عليه الشباب وعد الكل فقده خسارة كبيرة لما اتصف به من حسن الاخلاق وطيب الشمائل رحمه الله وعزى عائلته الكريمة على فقده .

***

ما يقال

عن الاحتفاء بالمندوب السامي في سياحته الاخيرة

جاء في شركة التلغرافات الفلسطينية وهي شركة يهودية عن سياحة فخامة المندوب السامي الاخيرة في فلسطين مانمريه :

زار فخامة المندوب السامي وقرينته نهار الاثنين الماضي بيسان فركب لملاقاته ٤٠٠ بدوي على الخيل واركبوا ابنتين صغيرتين بملابس بيضاء في هودج والجميع يهزجون بلغتهم الاصلية وكان في طليعة هذا الموكب مشايخ بيسان ووادي الاردن وحاكم المقاطعة فوعد المندوب السامي الشيوخ بزيارة كل منهم في خيمته في الربيع

ثم زار فخامته بعد ذلك « بلفوريا » ومنها ذهب الى عكا فرحب به رئيس بلديتها وكل سكانها وتلامذة المدارس والشيوخ والمفتي وقد اجاب المندوب على خطاب رئيس البلدية وذكر آية من القرآن ؟ « الله اعطاكم اشياء حسنة هي تحت النهر »

ونهار الاربعا وصل فخامة المندوب الى يافا فتناول طعام العشاء على مائدة رئيس البلدية وحضر في المساء حفلة موسيقية اقيمت لاكرامه في جمناز تل ابيب وفي صباح اليوم التالي زار دوائر مختلفة وافتتح الشارع الجديد الذي يوصل تل ابيب بطريق القدس وعند الظهر قابل فخامته اعيان اليهود في كنيس تل ابيب وهناك القى الحاخامان ورئيس بلدية تل ابيب خطباً فأجاب فخامته على خطاب رئيس البلدية ببيان سروره من تقدم تل ابيب وقال ان المطالب التي ذكرها ستكون موضوع اهتمامه وختم خطابه بقوله « مبارك هو الله الذي جعلنا احياء لنرى هذا الوقت »

وفي الساعة الثانية بعد الظهر حضر فخامته وقرينته حفلة الماب بوليس وجاندرمة فلسطين

المندوب السامي

زار فخامة المندوب السامي نهار الخميس الماضي المدرسة الثانوية الاميرية في يافا واستعرض فرقتي الكشافة فيها وتفقد صفوفها وما أنشئ فيها حديثاً كدائرة الاشغال والمختبر والمكتبة والحديقة والدكان الذي يصرف ربحه على الفقراء من التلامذة . فسر من ذلك جداً واثنى على مديرها وهيئتها التعليمية وصرح بانها احسن مدرسة ثانوية شاهدها في فلسطين .

يوم بلفور

يعيد اليهود نهار الجمعة القادم الواقع في ٢ تشرين الثاني لمرور السنة السادسة على وعد بلفور المشؤوم الذي اعتادت البلاد ان تلبس له في كل سنة ثوب الحداد .

بلاغ عدد ٥٥

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء

لم يزل طلاب الدخول الى الكلية الاسلامية يراجعون الادارة بشأن دخولهم الكلية الاسلامية يراجعون الادارة بشأن دخولهم الكلية لتخلفهم عن حضور الامتحان الذي عقد في ١ تشرين الاول سنة ١٩٢٣ لاسباب مشروعة . ولما كانت السنة التدريسية قد بدأت على حسب ما أذيع من قبل وكانت الكلية تود ان لا تدخر وسعاً في مساعدة كل طالب فيه الاهلية لذلك قرر عقد امتحان مخصوص في ١٠ تشرين الثاني سنة ٩٢٣ للطالبين الجدد الذين لم يستطيعوا حضور الامتحان السابق حتى اذا كان منهم من اجتاز هذا الامتحان سمح له بحضور دروس الكلية طالباً نهارياً مستمعاً

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى
محمد المفيفي

زبدة التاريخ العام

اهدانا حضرة الفاضل السيد تيسير ظبيان احد اساتذة مدرسة روضة المعارف الوطنية في القدس الجزء الاول من كتابه (زبدة التاريخ العام) وهو يبحث في تاريخ القرون الاولى عدد صفحات الكتاب ١١٢ جيد الطبع . ويسرنا ان نقول ان نظارة معارف الشرق العربي قررت رسمياً تدريسه في مدارسها . يطلب من مكتبة بيت المقدس في القدس وثمنه ستة غروش مصريه

***

اعلان

تصدرت لدى محكمة صلح يافا الحقوقية قضية من قبل حكومة فلسطين بواسطة مدعي عام يافا تطلب بها جلب المدعى عليهم الخواجات باكنر واولاده التجار بيافا والحكم عليهم بالقيمة المطلوبة لادارة البوسته وقدرها ستمائة وواحد وعشرون قرش مصري اجرة تلفون ومكالمة . وحيث اعيدت مذكرة الجلب مشعرة بمجهولية محل اقامة المدعى عليهم فلذلك وبحسب الاصول تقرر اجراء معاملة التبليغ بواسطة اعلان الجرائد. وتأجلت المحاكمة ليوم الاربعا ٢٢-١١-٩٢٣ وعليه فالمحكمة تعلن المدعى عليهم لزوم حضورهم لمحكمة صلح يافا في الساعة ٩ قبل ظهر اليوم المذكور على انهم ان تخلفوا عن الحضور تجري المحاكمة بحقهم غيابياً ولا يقبل منهم الاعتراض ما لم يبينوا اسباباً مشروعة واشعاراً بذلك صار اعلان الكيفيه

حاكم صلح يافا
محمد بشير

***

اعلان

رخص المجلس الاسلامي الاعلى باحداث ابنية في البيارة وقف المرحوم السيد علي ملاخه الكائنة امام عمارات علي افندي المستقيم فعلى من اراد احداث ابنية فيها بصورة اجار على ان يبقى البناء وقفاً بعد انتهاء مدة الاجار ان يراجع متولي الوقف السيد مصطفى سكيجها في البيارة المذكورة من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشرة صباح كل يوم

***

الشاي ومنافعها

بشرى عظيمة لاهالي فلسطين

منافع الشاي عديدة اهمها انها تساعد الاجسام على حفظ حرارتها الطبيعية في ايام الشتاء والبرد وقد كثر استعمالها في البلاد الباردة حتى اصبح من المتعذر الاستغناء عنها وقد عم استعمالها بين عموم طبقات الشعب في روسيا وانكلترا فصاروا يشربونها صباحاً ومساء وفي كل وقت بعكس الكحول والمشروبات الروحية المضرة . وقد اهتم لفائدتها واهميتها بنوع خاص المستر توماس ليبتون الشهير الذي اجتهد في تحسين زراعتها وتعميم تجارتها في كل انحاء العالم حتى اقتنى المزارع في جزيرة سيلان وبلاد الهند وباشر زراعة الشاي على طرق فنية حديثة الى ان توصل الى الحصول على انفر واشهر شاي في العالم . وهو التاجر الوحيد في انكلترا الذي يملك مزارع شاي يزرعها على حسابه الخاص لكي يقدمها الى الجمهور نقية نظيفة

وقد طلب منا المستر توماس ليبتون مؤخراً ان نتولى بيع شاي ليبتون في هذه البلاد لكي يتمكن اهالي فلسطين من مشاركة باقي الشعوب في فوائدها العجيبة .

واستعداداً لموسم الشتاء قد استحضرنا مقادير عظيمة من هذه الشاي الممتازة التي يمكن الحصول عليها في عموم الدكاكين

الحوا بطلب شاي ليبتون انفر واشهى والذ شاي في العالم

ثمن العلبة خمسة غروش ويمكن الحصول عليها من

محلات بوتاجي واولاده

المخزن الوطني بحيفا
محلات ليبتون بالقدس
اوبواسطة العميل بيافا
الخواجا توفيق ناصر

بشرى للمصابين بالفتق

الراحة التامة من عناء واخطار هذه العلة باستعمال حزام باريز الشك بدون حديد المعتمد عليه بالجيش الفرنساوي .

حزام باريز يمنع باتاً سقوط الفتق مهما كان جنسياً وساقطاً في الخصية . فيضمن للمصاب اذا لبس هذا الحزام عدم حصول الاختناق الذي يقع غالباً من سقوط الفتق بالخصية بسبب استعمال الاحزمة الغير محكمة والاختناق هو اعظم خطر على حياة الانسان .

يطلب هذا الحزام من الوكيل العام لفلسطين :
« الخواجه جاك السلفان »
« في الصيدليه الانكليزية الاميركانية »
تحت البوسطة — شارع يافا — القدس الشريف

(٥)

« مطبعة جريدة فلسطين »